

نهج السعادة

[81] مكة، فلما صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك. وعن شيخ الطائفة قدس سره، في كتاب الغيبة معنعنا، عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه، فلما أفاق قال: اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً، واعط فلانا كذا، وفلانا كذا، فقلت: أتعطي من حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟ قال: تريدان أن لأكون من الذين قال الله عز وجل: والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب، نعم يا سالمة، إن الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام، فلا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم، كما في الحديث 34، من الباب 3، من البحار: 16، 28. وقريب منه في تفسير الآية من مجمع البيان. وعن الراوندي رحمه الله في الدعوات قال: روى أن موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد يوماً فقال له هارون: اني والله قاتلك، فقال: لا تفعل فاني سمعت أبي عن آبائه عليهم السلام قال، قال رسول الله (ص): إن العبد ليكون واصلاً لرحمه وقد بقي من أجله ثلاث سنين، فيجعلها ثلاثين سنة، ويكون الرجل قاطعاً لرحمه وقد بقي من أجله ثلاثون سنة، فيجعلها ثلاث سنين، فقال الرشيد: الله لقد سمعت هذا من أبيك؟ قال: نعم، فأمر له بمائة ألف درهم ورده. وعن الشيخ المفيد (ره) في الاختصاص، 55، ط 2: أنه قال (ع) لهارون: حدثني أبي عن جدي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله: إن الرحم إذا مست رحماً تحركت واضطربت، الخ. وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها ثلاثين سنة، ويفعل الله ما يشاء،